هو اصل كفر الفلاسفة حيث جعلوا الذات العلية
فاعلة بمقتضى الايجاب الذاتي اي هي علة للممكن
المستند اليها من غير اختيار فقالوا لاجل ذلك
بنفي القدرة والارادة وسائر الصفات تعالى
الله عن قولهم علوا كبيرا وقالوا لاجل ذلك
بقدم العالم والغوا البرهان القطعي الدال
على حدوثه ولا خفاء انك اذا احققت ما سبق
وجوب الحدوث للعالم ووجوب القدم والبقا
لولا اجل وعز عرفت قطعا ان صدور العالم
عنه تعالى انما هو بمحض الاختيار لا بالايجاب و
التعليل والا لكان العالم قديما او كان فاعله
حادثا لوجوب مقارنة المعلول لعلته وكلا الامرين
مستحيل قطعا والتحسين العقلي هو اصل كفر
البراهمة من الفلاسفة حتى نفوا النبوات وهو
اصل ضلالة المعتزلة حتى اوجبوا على الله تعالى
مراعات الصلاح والاصلح لخلقه وعللوا افعاله
واحكامه بالاغراض وجعلوا العقلي يتوصل به وحده

دون

دون شرع الى احكام الله تعالى الشرعية المغير
ذلك من الضلالات والتقليد الردي هو اصل
كفر عبدة الاوثان وغيرهم حتى قالوا انا وجدنا
اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون ولهذا
قال المحققون لا يكفي التقليد في عقايد الايمان
قال بعض المشايخ لا فرق بين مقلد ينقاد وبهيمة
تقاد والربط العادي هو اصل كفر الطبايعيين
ومن يتوهم من جهلة المؤمنين فرأوا ارتباط
الشبع بالاكل والري بالماء والستر العورة بلبس
الثوب والضوء بالشمس ونحو ذلك مما لا ينحصر
ففهموا من جهلهم ان تلك الاشيا هي المؤثرة
فيما ارتبط وجوده معها اما بطبعها واما بقوة
وضعها الله تعالى فيها واهل السنة رضي الله
تعالى عنهم ونور الله تعالى بصائرهم ولم يفتنوا
بشيء من الاكوان وكوشفوا بالحقايق على ما
هي عليه في نفس الامر وهذه هي المكاشفة التي
يخص الله تعالى بها اولياءه حتى يبنيهم بها من افاقا